المبرد اذا سمي به واختاره الشيخ في شرح التسهيل ولكنه لم يستشهد في بغية كتبه وانما لم يناد اذا سمي به
مع انه يحكي ايضا لانه يحكي به الحالة التي ثبتت له قبل التسمية وهو قبلها لا ينادى لوجود ال وكذلك المانع
بال ونحو المنطلق زيد ليس المانع من ندائه قبل التسمية وجود ال بل كونه جملة وذلك المانع قد زال بالتسمية
ولا ينادى ما اخذ كي بـ اي في قوله يعتمي يختار ضابط القوم في الذكر وهو راجع الى المسايل الاربع وان ينادى الاسم
الشارة وصف لابهامه رفعا من بوعاء وجوبا وجوبا وهو حال من قوله بذي ال الاسم جنسا او هو صون نحو
يا ايها الرجل يا هذا الذي قام ابوه من اعادة لا تنع المعذر في اسم الاشارة لان الوصف هو المقصود بالنداء
والمنادى المبني لا ينصب وانصبه الوصف جوازا ان حذف اسم الاشارة فاستغني به عن الوصف نحو
يا هذا المطويل اتباعا على محل المنادى او نودي اي واية فاضمم وجوبا وانل فعل امر مكاتل متلوا
ذا تبع اي واتبع اي يها التي للتنبيه وما المذكور كالعوض عما فات اي من الاضافة او لتاكيد معنى النداء وصف
بذي ال الجنسية لا التي للمح المجة على الصحيح حال كونك رفعا اي رافعا للوصف وجوبا من اعادة للجفا وانما
وجب مراعاة للفظ لان المتبوع مبني لانه مشبه للمبني بحروف ضمة بسبب الداخل عليه نحو يا ايها
النبي يا ايها الانسان يا ايها الناس يا ايتها النفس وصفه ايضا بالمشار اليه العاري من كاف الخطاب نحو يا ايها
ذا الذي كذا زام كما ولا يجوز يا ايها ذا اي جل خلافا لابن كيسان وصفه بالذي نحو يا ايها الذي نزل عليه يا ايها الذين
آمنوا وضم على الاصل وافتح اتباعا للفتحة ابن اخ الحاجب صحيح من كل علم مضموم موصوف بابن او
ابنة متصل مضاف الى علم نحو يا زيد بن علي ويا زيد بن عمرو وفي الاجود منهما خلاف واضمم وجوبا ولا
يجوز الفتح ان لم يكن ابن او ابنة علمين يعتورانه بقوله تاولى بان كان المنادى غير علم نحو يا غلام بن زيد او مضاف
اليه غير علم نحو يا زيد بن اخينا او كانا علمين ولكن بينهما فاصل نحو يا زيد بن الجاهل ابن عمرو في نحو يا سعد
سعد الاوس ويا تيم تيم عدي ويا زيد زيد اليعملات مما كان المنادى فيه اسم مضافا في الذكر وكان الناظم اشار
بهذا المثال الى البيت المتنازع عند اهل الصبي الا يا سعد سعد بني محاحم بما بعثت في بطنه والنفس
ثان نحب فقط لانه مضاف اليه وابنع واضمم اولا اما الفتح فلانه مضاف الى ما بعد الثاني وهو تاكيد
عند سيبويه وقال المبرد الى محذوف والثاني كلاهما الى بعد الثاني واما الضم فلانه منادى مفرد وق
المجتبى المختار وهو مذهب البصرية عمومه اي بعد الحكم في الوصف الصالح للوصفية وهو
المشتق نحو يا صاحب صاحب زيد وفي اسم الجنس نحو يا رجل رجل القوم ولا يختص بالعلمين خلافا
للكوفية في ايجاب فتح الاول في اسم الجنس والضم بلا تنوين او النصب معه في الوصف ثم من الاسماء ما خص
بالنداء لم يستعمل مبتدأ ولا فاعلا ولا مفعولا ولا مجرورا منها لوما بالضم للكثير اللوم والخبث
ونومان بالفتح للكثير النوم ولا يقاس عليهما وامر افصل من تلك الاسماء فيا شاب للشيخ فعل

بضم وفتح المعو وارب سب الذكور نحو لكع وفسق وخبث وغدر المعدولة عن لكع وفاسق وخبيث
وغادر وفي سب الاناث وزن فعال بفتح اوله نحو لكاع وفساق وخباث والامر كذا على وزن فعال
من فعل ثلاثي من الاحرف تام متصرف كنزال وضراب الاخلاف في كونه مقيسا في السب وفي الامر
وينها فل بضمتين للمذكر ومل هو منقوص من فلان او كناية عن علم من يعقل او عن نكرة من يعقل بمعنى يا
رجل او يا فلان ومنها فعلان في المدح والذم نحو مكرمان للعزيز المكرم وملامان ومخبثان وملكعان ومكذبان
للكثير اللوم والخبث واللكع والكذب قال البطليوسي وقع في كتب من نسخ الجمل يا مكذبان اي مفعلان من الكذب
وذلك خطأ انما هو مكذبان مفعلان من الكذب ومنها فلة بضم الفا للمؤنث وفيها الاقوال السابقة في الذكر
ومنها هناه بالف وهاء سكت ساكنة او مكسورة لالتقاء الساكنين او مضمومة تشبيها بهاء الضمير
وهو المنادى غير المصرح باسمه تقول في المذكر يا هن وياهنا وهنوه وفي المؤنث يا هنه يا هنتاه بلا هاء السكت و
بها ومنها من امثلة مفعلان التفرع مطيبان للكثير الطيب وانما فصله عن اخواته للتعجيب وهكذا
من الاسماء الملازمة للنداء اللهم وشذ استعماله في غيره فذ نحو به عن النداء الاصليين كهن
المجيب تمكينا للجواب في نفس السامع يقول ازيد قائم فتقول اللهم نعم ومنه قوله صلى الله عليه وسلم
لضمام اللهم نعم او ينكى دليلا على قلة وقوع المذكور كقولك انا لا ازورك اللهم الا ان تدعوني ومنه قوله في المقامات
اللهم الا ان تغرنا الجوع قال اللقاني يشير في شرحه المفاتيح لعل يقال ان الاستثناء في الاكثر وكان المراد منه نفي
الاثم والخطاب في الكل الذي بعده ليس نفي كقولك ما جاء القوم اللهم الا زيد الا انك حكمت اولا بنفي مجيء زيد
وانه داخل القوم ثم اثبت مجيئه وكذلك يقال في الاثبات جاء القوم اللهم الا زيد او معناه لا تؤاخذني بما قلت
اولا من كلامي الاول فيه تلخيص يحتاج الى الاستثناء ويحتمل ان يكون غرض المتكلم بهذا اللفظ تاكيد كلامه عند
المستمع يعني اعلم ايها المستمع اني ادعو الله يشهد على كلامي وليثبتني على الصدق وانه حق والنهي كلامه
بهذا الحصر والله اعلم قال الشيخ زكريا في حاشية المحلي وهو كثيرا ما يستعمل عند القصد الى الاستثناء امر
بعيد نادر كانه يدعو الله ويناديه استظهارا او استعانة على ذلك والميم المشددة فيه بدل من يا حرف
النداء المحذوفة فجمع بين الياء والميم في اختيار غير ضرورة الشعر محظل ممتنع لما فيه من الجمع بين
العوض والمعوض منه بخلاف الضرورة فيجوز كقوله اني اذا ما حدث الما اقول يا اللهم يا اللهما وكلا ابن ال المنادى في
الاحكام من وجوب ضم المبني في العلم ونصب المضاف وشبهه وجواز الضم والنصب عند الاخفش ان لم يتنوينه
المندوب وهو المتفجع عليه لفقده حقيقة او حكما والندبة من كلام النساء غالبا لا اهل وفنون اوائل
مهما ومن مستغاثة لا على فقد الذهاب والا بداع فيها مما لا يسمع ولا يجيب الا في بعض الاحيان وفي
بقوله ان الا يجيب والنكرة لا يندب بل يقال وارجلاه الا في النكرة العلم بعلامة المندوب و

Copyright © King Saud University